



الصحة في كوبا في عام 2018، عمل من اجل الخير للجميع



صادفت عام 2018 الذكرى السنوية ال 55 لارسال الاطباء الكوبيين لمساعدة دول العالم الثالث، نتيجة العمل الثوري لفيدل كاسترو، المعترف به دوليًا من قبل منظمة الصحة العالمية، بفضل المستوى العلمي العالي والانسانية التي تميز اخصائين الصحة في كوبا.

ومنذ ذلك الحين، نفذوا الاطباء الكوبيين اكثر من 600 الف مهمة في 164 دولة، مع انقاذ ملايين الارواح والتعبير عن الارادة والتفاني والاعداد الجيد لاولئك الذين يشكلون، كجزء من جيش حقيقي من المعاطف البيضاء، نموذجًا للعالم، في كفاحهم المستمر ضد الموت.

وشارك في السنوات الخمس الاخيرة اكثر من 20 الف مهني كوبي في برنامج "المزيد من الاطباء" في البرازيل، وهي مبادرة دعمها حزب العمال البرازيلي وبالتنسيق مع مكتب منظمة الصحة لامريكا اللاتينية التابعة للامم المتحدة وكوبا، بهدف تحسين التغطية الصحية في المناطق الاكثر فقرا في البلد الواقع في امريكا الجنوبية.

وقدم الاطباء الكوبيين اكثر من 100 مليون استشارة مجانية، وعملوا في اماكن بعيدة جدا، حيث شاهد المستوطنون البرازيليون في حوالي 700 بلدية طبيبًا للمرة الاولى في حياتهم.

وباجراء تعديلات ايجابية على الموشرات الصحية لتلك الدولة، اثبت هؤلاء الجنود من الارادة انه من الممكن تعزيز التعاون الدولي فيما بين بلدان الجنوب، بدعم وتوجيه منظمة الصحة للبلدان الامريكية، وهي حقيقة مفيدة لكل ما انتهى اليه الامر. التصريحات غير المقبولة للرئيس المنتخب، جاير بولسونارو، فيما يتعلق بقدرة ونوعية الطب الكوبي، كانت السبب



الذي تقرر الانتهاء من المهمة وتنظيم عودة الاختصاصيين الى ارض الوطن.

واعرب الرئيس الكوبي ميغيل دياز كانيل في لقاء معهم: " في كوبا، يتم تدريب مهنيي الحياة من خلال سلوك بعيدة عن الحسابات التجارية، وهي الايثار، والكرامة، والرغبة في انقاذ الارواح دون التفكير في التكلفة، وهو مبدأ اساسي في التدريب المهني. واكثر من الاطباء هم الابطال والبطلات، كتبوا الكثير، والكرامة كانت واحدة من اكثر الكلمات استخداما. اصبح المواطنون العادون اكثر من اطباء، لانهم وصلوا حيث لم يصل احد لعلاج الامراض ولتحريك روح المحتاجين، اظهروا ان عالمًا افضل ممكن، التكريم الاول لراحل فيديل كاسترو".

كان عام 2018 تحديا للسلطات الصحية الكوبية، لان الحصار الاقتصادي والتجاري والمالي المفروض من قبل الولايات المتحدة على كوبا، لا يزال يؤثر على هذا القطاع بطريقة الابداء الجماعية، لا سيما في مجال الادوية.

ولكن على الرغم من الصعوبات العديدة، فقد تم ضمان الادوية الاساسية وتم حل العديد من المشاكل الصحية من قبل السكان، والتي لا تزال تتمتع بخدمات طبية مجانية، وهو حق اساسي من حقوق الانسان اعلنته الثورة الكوبية.

وفي عام 2018، بلغ معدل وفيات الاطفال في تاريخ كوبا 3.8 بالمائة بين كل الف مولود حي، وزيادة نسبة شيخوخة السكان مع زيادة العمر المتوقع، مما يؤدي الى ان يكون الشيخوخة جزءًا من الرعاية الصحية الاولية لتوفير هذه الخدمات المتخصصة للامة باكملها.

وحققت مكافحة الفيروسات نتائج جيدة من خلال خفض مستويات الاصابة بعامل نقل الامراض مثل حمى الضنك، وزيكا، وشيكونغونيا والحمى الصفراء. وقد سلطت منظمة الصحة للبلدان الامريكية الضوء على المراقبة الوبائية الوطنية وللمسافرين، حيث نجحت في دمج المجتمع.

وتستمر التحولات في قطاع الصحة من خلال استخدام الموارد، والتحسين المستمر للموظفين، واعادة تأهيل حوالي الف من مراكز الصحة والعيادات والمستشفيات.

وعلى الرغم من السياسة العدائية والعدوانية تجاه كوبا للحكومة الحالية في واشنطن، يستمر التبادل العلمي مع الولايات المتحدة من خلال مشاريع بحث حول مواضيع مختلفة ذات اهتمام ثنائي ودولي، مثل الاتفاقية الدولية للصحة وندوة بشأن سكوت الدماغ.

والتحق في المدرسة الامريكية اللاتينية للعلوم الطبية في هافانا، التي افتتحها زعيم الثورة الكوبية الراحل فيدل كاسترو، في عام 1999، اكثر من 200 طالب من الولايات المتحدة وتخرج حوالي 30 الف طبيب من اكثر من مائة دولة، معترف بها في اماكنهم الاصلية كمحترفين ممتازين، وبعضهم مع مسؤوليات عالية في وزارات.

واشار وزير الصحة العامة الكوبي، الدكتور خوسيه انخيل بورتال ميراندا، عند اجراء تقييم للعمل عام 2018 والتوقعات لعام 2019، حيث قال: " انه عام قوي للغاية، مع العديد من الالتزامات، ولكن الالتزام الرئيسي هو مع شعبنا، عام من الجهد الكبير، وسوف نضاعف هذا الجهد في العام المقبل من اجل مواصلة تحسين المؤشرات الصحية للسكان الكوبيين، ولكن ايضا الارتياح بجودة الخدمات التي نقدمها، وبذلنا كل جهدنا بحيث يصبح عام 2019، اعلى من عام 2018، وهو في حالة تفوق بالفعل على عام 2017".



RADIO HABANA CUBA

Artículo Editado por ?????????? ???? ???? ??????
27/12/2018 17:59:34
